Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ ماذا.

ـ يقول العمدة ما إذا كنت ستقلع له ضرسه.

ـ أخبره أنني لست هنا.

كان يصقل سناً ذهبية. سحبه على امتداد الذراع وفحصه بعينين نصف مغمضتين. من صالة الانتظار، عاود ابنه الصراخ.

ـ يقول بأنك هنا لأنه يستطيع سماعك.

استمر طبيب الأسنان متفحصاً السن. فقط عندما وضعه على الطاولة مع الأعمال المنتهية، قال: أفضل.

عاد لتحريك القبضة. من أحد الأدراج الكرتونية حيث يحفظ الأشياء الجاهزة للعمل استخرج جسراً من قطع متعددة، وابتدأ بتلميع الذهب.

ـ بابا.

ـ ماذا.

حتى اللحظة لم يكن قد غيّر تعبيره.

ـ يقول إذا لم تقلع له ضرسه فسيرميك بطلقة.

دون أن يسرع، وبحركة شديدة الهدوء، توقف عن تحريك القبضة، انسحب عن المقعد وفتح بصورة تامة الدرج السفلي للطاولة. هناك كان مسدسه.

ـ حسناً ـ قال ـ أخبره أن يأتي ليقتلني.

استدار بكرسيه حتى أصبح في مواجهة الباب، ويده مستندة على حافة الدرج. ظهر العمدة عند عتبة الباب. كان قد حلق خده الأيسر، ولكن على الخد الآخر، المتورم والمؤلم، كانت له لحية عمرها خمسة أيام. رأى الطبيب في عينيه الذاويتين ليالي يأس عديدة. أغلق الدرج براحة أصابعه وقال بلطفٍ:

ـ اجلس.